المحاضرة الثانية:

١ـ اقسام الكلام

الكلام الذي نقرؤه، أو نسمعه مكوَّن من عدد من الوحدات الحاملة لمعنى مفيد . والجملة وحدة الكلام التي تدل على معنى مفيد يحسن السكوت عليه، وهي تتكون من عدد من الوحدات المفردة، أو الألفاظ الموضوعة لمعنى في اللغة، وأجزاء اللفظ المفرد لا تدلّ على معنى إلاّ بتجمعاتها في كلمة نحو: (محمد، خالد، مهندسان، معلمون، سافر، آدعُ، عن، إلى، في)، والمفرد يشمل؛ الاسم المفرد، والمثنى، والجمع، والفعل غير المسند، والحرف.

وقد نظم ابن مالك أولى ألفيته في باب الكلام بقوله:

كَلامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كاسْتَقِمْ ** وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ

ينقسم الكلام على ثلاثة اقسام :

١- **الاسم :** ما دلَّ على معنىً في نفسه، غير مقترنٍ بزمان مثل: (رجل، امرأة، كتاب، شجر، حيوان، وطن، نهر) ، وللاسم علامات مخصوصة به تميِّزه عن الفعل، والحرف، ويقول ابن مالك في علامات الأسم:

بِالْجَرِّ والتَنْوِيْنِ والنِّدا وَأَلْ ** وَمُسْنَدٍ لِلاسْمِ تَمْيِيْزٌ حَصَلْ

وهي ما يأتي:

١- الجر : يُجر الاسم بحرف الجر، أو بالإضافة، أو بالتبعية، كقوله تعالى: **{**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**}**، فكلمة (اسم) مجرورة بحرف الجر (الباء)، ولفظ الجلالة (الله) مجرور بالإضافة، و(الرحمن)، و(الرحيم) مجروران بالتبعية

للفظ الجلالةِ. وهذه الألفاظ أسماء، لقبولها (الجر)، ومنه قوله تعالى: **{تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ}** ق: ٨.

٢- **التنوين :** التنوين؛ نون ساكنة زائدة، تكون في آخر الاسم، تلفظ، وتسقط خطأً، كقوله تعالى:**{لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ }**المائدة: ٩، **{الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً}**البقرة: ٢٢، وايضا نحو: جاء أحمدٌ، رأيت أحمدً، مررت بأحمدِ. فهذه الكلمات لاتكون الا اسماء لانها منونة ، وكان الاصل ان تكتب هي وشباهها كما يكتبها علماء العروض هكذا: أحمدُن، أحمدَن، أحمدِن، اي بزيادة نون ساكنة في أخر الكلمة، لذلك يسمى تنويناً، ولكنهم عدلوا عن هذا الاصل، ووضعوا مكان النون رمزاً مختصراً يغني عنها وهو ضمة ثانية او فتحة ثانية او كسرة ثانية

٣-النداء:وهو من علامات الاسم وهو الدعاء والطلب ب(يا)أو احدى اخواتها، كقوله تعالى: **{يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ}**هود: ٤٨، **{يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ}** آل عمران: ٧١

مثل:

يا محمد أتقن عملك

يا سعاد اكرمي أهلك

فكون الكلمة مناداة ، فهذا دليل على اسميتها ، لأن الاسماء هي التي تخص بالنداء دون الافعال والحروف .

٤-الإسناد إليه : يراد به أَن يقع الاسم في الجملة مسنداً إليه – فاعلاً أو نائباً عنه، أو مبتدأ يسند إليه ما يَحسن السكوت عليه، أي بمعنى أن تكون الكلمة منسوباً إليها حصول شيء أو عدم حصوله أو مطلوبا منها إحداثه ، كقولنا: (نحنُ عربٌ) فـ (نحن) اسم لإسناد الخبر (عرب) وايضا نحو : زيدُ قائمٌ ،جاء زيدٌ ،

وكذلك مثل:

علي سافر ولم يسافر محمد فسافر انت يا سعيد

فقد اسند السفر الى علي وأسند عدم السفر الى محمد وطلب السفر من سعيد ، فالحكم بالسفر أو عدمه أو طلبه يسمى أسناداً ، والاسناد هو اثبات شيء لشيء أو نفيه عنه أو طلبه منه ، فأما الذي ينسب إليه أو يطلب منه يسمى مستنداً إليه ، أما الشيء الذي نسب بعد ان وقع أو لم يقع فيسمى مسنداً، مثلاً: قوله تعالى : (كلّم الله موسى تكليما)، (جاءت سكرة الموت بالحق)

٥-**قبوله (الـ) التعريف :** بمعنى أن تكون تلك الكلمة مبدوئه ب(الـ) مثل : (رجل ، امرأة ، مؤمن ، مدرس) كلها تقبل دخول (ال) عليها لاختصاصها بالأَسماء فتصير (الرجل ، المرأة ، المؤمن ، المدرس)، وايضا: (الجنة تحت اقدام الأمهات) .

الفعل

كلمة تدل على حَدث أو معنى مقترن بزمن محدد، و يقسم الفعل بناء على الزمن إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

الفعل الماضي: هو ما يدل على معنى أو حدث تَّم قبل النطق به فهو مقترن بزمن ما ض، مثل خ َرج، خرج و انتهى من أمر الخروج .

ومن علاماته أنه يقبل دخول تاء التأنيث الساكنة، وتاء الفاعل المتحركة، فمثًلا يصبح: خرجت، وخرجتُ .

الفعل المضارع: ما يدل على حدث أو معنى مقترن بزمن حاضر أو مستقبل، ويبدأ بأحرف المضارعة. :الهمزة، النون، التاء والياء

ومن علاماته: أنه يقبل دخول حرف نصب أو جزم أو سوف أو سين المستقبل، مثل يأكل، فقد يصبح هنا. :أن يأكل، أو: لم يأكل، أو: سيأكل على السكون في آخره.

فعل الأمر: هو ما يدّل على معنى مطلوب حدوثه في المستقبل ويكون مبنًي مثل: اقرأ ، اكتب، ادرس

.علامته:قبوله لياء المخاطبة في آخره فيصبح: اقرأي، أكتبي ، ادرسي .

الحرف : هو ما دّل على معنى في غيره ، أي في السياق الذي يرد فيه . و ليست للحروف علامات محّددة ، :و إنما كّل ما لم توجد فيه علامات الفعل و لا علامات الاسم فهو حرف.

و تنقسم الحروف إلى ثلاثة أقسام:

حروف مختّصة بالأفعال : و هي الجوازم و النواصب كنواصب الفعل المضارع (أن ، ولن ، وكي) ، وجوازم الفعل المضارع (لم ، ولما ، و لا الناهية ، ولام الأمر) ، وحروف الشرط . ولا تدخل .هذه الحروف الآ على الأفعال من أقسام الكلام

حروف مختصة بالأسماء : كحروف الجر التي تعمل الجر في الأسماء و أهمها :ِمن ، إلى ، الباء، في ، على ،عن) مثل: (و ما أنزلنا على قومه من جندٍ من السماء) و الحروف الناسخة (إنَّ و أخواتها) التي تعمل النصب والرفع في الأسماء ، مثل قوله تعالى : (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون)

حروف غير مختصة : وهي المشتَركة بين الأسماء و الأفعال فتدخل عليهما معا :و من بين الحروف غير المختصة(حرفا الاستفهام : الهمزة و هل) ، اللتان تدخلان على الاسم ، كقوله تعالى : (قالوا يا شعيب أصلواتكَ تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا) كماُيسَتَفهم بهما عن الفعل ، كقوله تعالى : (قال الحوارّيون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينّزل علينا مائدة من السماء ، الثاني معطوفا بحروف العطف : التي تتوسط فعلْين أو اسمْين ، فُيسمى الأول معطوفا، وأهمها : الواو و الفاء و ثم و أم و أْو.